

دور المسير الرياضي في تحسين العلاقات الإنسانية في الإدارة الرياضية.
أ بوضياف نوال
جامعة المسيلة

الملخص:

تعتبر الإدارة الرياضية أداة رئيسة لتحقيق أهداف المنظمات المرتبطة بالتربية البدنية والرياضية من خلال الاستخدام الأمثل للإمكانات والموارد والتسهيلات المتاحة والمتوافرة، وإيماننا بأهمية القيادة المتطورة أنماطا وممارسات، وحتى تؤدي هذه الأداة دورها بكفاءة وفعالية عاليتين، اعتبر نجاح عمل الإدارة الرياضية يتوقف على مدى تفهم مسيرها والعاملين معه، لبعضهم البعض ومدى توثيق العلاقات الودية فيما بينهم في ظل مناخ تنظيمي يسوده الديمقراطية، فعندما يكون تعامل المدير مع العاملين مثاليا فإن ذلك ينعكس أثره بلا شك على العملية الإدارية الرياضية، ونتيجة لذلك وجب مراعاة النواحي النفسية للآخرين، لأن الإنسان خلق ضعيفا، يجب أن يسمع الكلمة الطيبة كما يميل أيضا إلى المعاملة الحسنة، وعليه فإن رفع الروح المعنوية لدى العاملين بوجه عام تزيد من كفاءة الفرد وفاعليته، لأنها كلما ارتفعت الروح المعنوية كلما أدت إلى زيادة وتحسين الأداء وبالتالي تحقيق الأهداف المنشودة، وهذا يتطلب وجود مدير تتوافر فيه جملة خصائص ومواصفات يتحلى بها أو يمتلكها كالمهارات الإنسانية والتي تجعله قادرا على أداء دوره القيادي من خلال فن التعامل مع العاملين في الإدارة الرياضية.

Résumé d'interférence:

La direction sportive est un moyen pour appliquer les objectifs des organisations concernés par l'éducation physique et sportive, en tenant compte la valeur de conduite évolué, la successive du travail de l'administration sportive relie par la compréhension de ses conducteurs entre le directeur et les employeurs.

L'homme de son origine est faible alors il faut lui donner beaucoup d'importance.

L'aspect morale est très important pour gagner les objectifs de cette direction. Tout ça dépend un directeur compétent et génie.

مقدمة :

تعتبر القيادة إحدى الظواهر النفسية والاجتماعية التي تلقى اهتماما متزايدا من الباحثين في السلوك الإنساني منذ وقت طويل فعي ذات أهمية بالغة في حياة الجماعة ، فلإي يمكن للأفراد أن يجتمعوا في مكان محدد ليكونوا جماعة فقط ، لكن لتتخذ هذه الجماعة بنية لها ويكون لها قائدا اومسيرا والذي يعتبر شرطا أساسيا لانتظام الجماعة ، وهناك أنواع كثيرة من القيادة منها القيادة في الحقل الرياضي والمتمثلة في المدير الرياضي ، حيث يعتبر هذا الأخير جوهر العملية الإدارية ، وقلبها النابض باعتبارها الركن الأساسي التي تقوم عليه ، ولاشك أن المسير الناجح هو الذي يكسب الفرد ويجعل له أهمية بالغة لان العمل لايتحقق لا في التكاتف والتعاون من اجل تحقيق الهدف ، وهذا بطبيعة الحال يتحتم على المسير أن يركز على الجوانب والميزات الايجابية للعاملين ويشجعها ويعمل على حفزهم وهذا بالتركيز على الجانب الإنساني للعاملين داخل التنظيم ، لذلك اعتبر أسلوب ممارسة العلاقات الإنسانية أسلوبا يستهدف تحقيق التكامل والتوافق بين أهداف العاملين وأهداف الإدارة بما يحقق التكيف والتوافق بين الجميع ، غير أن البعض الآخر تعني العلاقات الإنسانية غض النظر عن أخطاء الآخرين ولتماس الأعدار لهم وتبرير مواقفهم تبريرات يغلب عليها الطابع الوجداني العاطفي وهذا الزعم مرفوض لان العلاقات الإنسانية لاتعمل ضد صالح العمل وان تعمل لصالحها وإنما هي أداة معينة في توجيه وتقويم الآخرين ، لذلك في يواجه المسير عدة عقبات تحوله إلى الورا عن تطبيق العلاقات الإنسانية في الإدارة الرياضية ، ومن هنا جاءت مداخلتنا هذه لإبراز دور المسير في تفعيل العلاقات الإنسانية في الإدارة الرياضية .

مفهوم الإدارة :

قدم "باول هارسي" و"كينشيلانكاردي" تعريفًا للإدارة أشار فيه إلى أنها: عملية تقوم على أساس العمل مع وبين الأفراد والجماعات والموارد الأخرى لانجاز الأهداف التنظيمية". (1)

وعرفها أيضا دونالد كلو "فن قيادة توجيه أنشطة جماعة من الناس نحو تحقيق هدف مشترك". (2)

ويمكن تعريف الإدارة من الناحية الإنسانية على أنها الناتج المشترك لأنواع ودرجات مختلفة من المجهود الإنساني الذي يبذل في هذه العملية. وقد ذكر ابلي عبارة في مجلة الأفراد التي تصدرها جمعية الإدارة الأمريكية أكد فيها على أهمية العلاقات الإنسانية على كعامل رئيسي في الإدارة حيث قال: إن الإدارة قد عرفت بألفاظ بسيطة جدا على أنها تنفيذ الأعمال عن طريق مجهودات أشخاص آخرين .

مفهوم الإدارة الرياضية:

إن تعريف الإدارة الرياضية لحد الساعة حسب علماء الإدارة غير واضح فمنها من يعرفها على انها عملية اتخاذ القرارات باعتبار القرار لب العملية الإدارية ويعرفها فايول بأنها عملية التخطيط والتنظيم وإصدار الأوامر والتنسيق والرقابة أي بالمختصر المفيد كامل عناصر الادارة .

وعرفها أيضا نعمان عبد الغني بأنها^[1] هي نشاط له مضمون ويحتوي على مكونات رئيسية ، ويقوم به أفراد قادرين على استخدام ما هو متاح من موارد لتوجيه العاملين نحو أهداف محددة^[2] وعرفها أيضا: بأنها عملية تخطيط وقيادة ورقابة مجهودات أفراد المؤسسة الرياضية ، وإستخدام جميع الموارد لتحقيق الأهداف المحددة.(3)

ومن خلال ماسبق يمكننا أن نعتبر الإدارة الرياضية عنصرا أساسيا في تقدم أي نشاط فهي تسعى جاهدة على تنشيط حوافز التغيير وتنمية عوامله، فهي مطالبة بإثبات نفسها وتهيئة أدواتها لتكون أكثر تجاوبا تسمح بزيادة الإنجاز الرياضي وتحقيق أداء متميز وفق نوعية وكيفية خاصة على كافة المستويات وعليه فهي من أهم مقومات التطور الرياضي في العالم الحديث، فهي تستخدم كل الموارد المتاحة لتحقيق أهداف التنظيم بكل فعالية وكفاءة إدارية وهذا يمكن التعبير عنه بمستويات متدرجة.

3- المدير:

لقد تعددت التعاريف الخاصة بتحديد مفهوم المدير تبعا لاختلاف المنظمات أو المؤسسات التي يتواجد بها هذا الأخير، ومن بين التعاريف نجد:

يعرفه محسن مغامرة: " هو الشخص الذي يعين من قبل جهة معينة أو مرجع مختص مسؤول عن وحدة تنظيمية معينة (قسم أو إدارة أو المؤسسة ككل)، ليشرف على تخطيط وتنظيم أنشطة و أعمال تلك الوحدة و توجيه العاملين فيها، و التحقق من سير الأداء في سبيل تحقيق أهداف الوحدة"(4)

كما عرفه أيضا أحمد إبراهيم أحمد بأنه "هو ذلك الفرد الذي يشخص الموقف بدقة ويختار النمط الملائم للموقف، و يستطيع أن يغير ما يجب تغييره و تكييفه مع ما لا يمكن تغييره"(5). ومن خلال ماسبق يمكن أن نعرف المدير بأنه " ذلك الشخص الذي يطبق المهارات والمعلومات على الوظائف الإدارية إلى تحقيق أهداف المنظمات".

الصفات الإدارية الرياضية:

تتصف الإدارة الرياضية بما يلي :

الشمول: تغطية كل جوانب العمل في أي هيئة أو منظمة رياضية.

التكامل: يجب على كل الأقسام والمصالح والوظائف هذه كلها تكمل العمليات الإدارية في إطار نسق متكامل لتحقيق نتائج أفضل.^[6]

المستقبلية: تسطير أهداف وتطلعات المستقبل. □

الإنتاج: تقديم الخدمات والأداء.

تعريف العلاقات الإنسانية :

العلاقات الإنسانية كما وردت في المعجم الوسيط بأنها " جميع الصفات التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية ". (6)

ويعرفها الضيخان بأنها : "سلوك مثالي من القائد أو المشرف مع من تحت إشرافه من حيث المعاملة الحسنة بما يحقق الأهداف المشتركة للإدارة والأفراد العاملين" (7)

ويعرفها أيضا جودت عزت عطوي على أنها "الأساليب والوسائل التي يمكن بواسطتها استثارة دافعية الناس وحفزهم على المزيد من العمل المثمر والمنتج". (8)

ومما سبق يمكن القول أن العلاقات الإنسانية من الناحية الاصطلاحية يقصد بها مجموعة من التفاعلات بين الأفراد ، التي تدفعهم إلى العمل معا بشكل يسمح لهم تحقيق المصلحة العامة بين أهداف الفرد ومصلحة الجماعة .

أما من الناحية التربوية يمكن وصف العلاقات الإنسانية على أنها مجموعة من التفاعلات التي تمثل السلوكيات الفردية للمشرف التربوي ، والتي أساسها المعاملة الطيبة ، والأخلاق الحميدة مثل :الصدق ، العمل والألفة بينه وبين من يشرف عليه ، ويتعامل معهم في الحقل التربوي ، والتي من خلاله تتحقق الأهداف التربوية المخطط لها .

2 - دور المسير (المدير) الرياضي في تفعيل العلاقات الإنسانية في الإدارة الرياضية :

إن التطبيق الفعلي للعلاقات الإنسانية في الإدارة الرياضية إنما يستلزم من المديرين أن يضعوا في اعتباراتهم عدة متطلبات أساسية : (13)

أ - فهم الذات الإنسانية :

ويتضمن فهم دوافع العاملين وميولهم واتجاهاتهم ونواحي القوة والضعف في سلوكهم فيما يتعلق بتفاعلهم مع العاملين .

ب - تكوين فلسفة خاصة تجاه العاملين كبشر :

ويتضمن ذلك اعتناق مجموعة من القيم والمعايير الأخلاقية التي تؤكد إنسانية الإنسان كرامة وأدمية .

ج - تحديد موقف خاص في العلاقات الإنسانية :

ويتضمن ذلك تقييم للمشكلات الإنسانية في مجالات العمل والمشاركة في حلها .

د - الموازنة بين الاحتياجات الإنسانية ومتطلبات العمل :

وذلك في اتساق متوازي وتوازن بينهما دون غلبة احدهما على الآخر أو تبعية احدهما للآخر .

هـ - تحقيق التطابق بين النظرية والسلوك في العلاقات الإنسانية :

ويتضمن ذلك ربط الفكر بالعمل والنظر بالتطبيق والإدراك العقلي بالإدراك الحسي تجنباً لأية هوة تباعد بينهما وهذه هي مسؤولية المديرين المنفذين. □

3 - كيف ينمي المدير الرياضي معرفته بالعلاقات الإنسانية؟ □

يمكن للمدير الرياضي أن ينمي معرفته بالعلاقات الإنسانية من عدة مداخل أهمها مايلي: (14)

- 1 - الاطلاع على الكتب والدراسات والبحوث التي تمت في هذا المجال .
- 2 - زيادة وعيه بالعلاقة التي تربط بين المنظمة والمجتمع من حوله .
- 3 - معرفته بأن هناك فروق فردية بين الأشخاص لا في الذكاء فحسب بل في القيم والاتجاهات والميول .

4 - أن ينمي قدرته على الاتصال بالآخرين ونقل أفكارهم وإرادته.

5 - إعطاء التغذية الراجعة سواء لفظية أو الكتابية.

6 - التكلم بصراحة وبصوت مسموع لأعضاء المنظمة .

7 - إتباع سياسة الباب المفتوح للجميع.

8 - الاستماع الجيد والإنصات للمتحدث. □

4 - معوقات وعقبات تطبيق العلاقات الإنسانية في الإدارة الرياضية :

هناك ثمة عقبات ومعوقات تطبيق العلاقات الإنسانية في الإدارة الرياضية والمتمثلة في النقاط التالية :

اضطراب العلاقة بين العاملين .

قلة وعي المدير وقلة خبرته ودرايته بمسؤوليات ومستويات العاملين وضعف قدرته على حل المشكلات. □

وجود العاملين داخل المنظمة من مستويات اجتماعية واقتصادية متفاوتة. □

سيطرة الجانب المادي على عقول العاملين. □

عدم ثقة العاملين في الإدارة والتهاون في العمل. □

التسلط وعدم إشراك العاملين في شؤون المنظمة. □

عدم تقدير ظروف العاملين في المدرسة وفقدان التعاون. □

تصيد الأخطاء والاحتفاظ بها وإشاعتها. □

اللامبالاة من العاملين والإداريين وعدم الانتظام الجيد في العمل. □

10 - المفاهيم الخاطئة عن ممارسة العلاقات الإنسانية .

خاتمة:

من خلال ماسبق طرحه في هذه المداخلة يمكننا أن نضع توصيات لتجاوز معوقات تحقيق العلاقات الإنسانية في الإدارة الرياضية ويمكن إدراجها في النقاط التالية :

- 1 - العدل في المعاملة بين كل المرؤوسين المنظمة .
- 2 - الابتعاد عن الغرور والتعالي أي التواضع .
- 3 - اتخاذ القرارات بحيث تحقق التوازن بين مصلحة المنظمة والعاملين فيها .
- 4 - الإيمان بكرامة كل فرد وخلق مجتمع سليم فيه الألفة والتعاطف والتواصل .
- 5 - عدم الانفعال في توجيه النقد للعاملين أمام الآخرين .
- 6 - يجب ألا يأخذ النقد الصفة الشخصية ولا يكون بشدة وعنف .
- 7 - الايكون الهدف من النقد التشهير والتوبيخ والعقاب بل يكون الهدف منه الإصلاح .
- 8 - إعطاء الفرصة للمرؤوس أن يعبر عن رأيه بكل حرية وبدون مقاطعة .
- 9 - إزالة أي توتر نفسي قد يعيب المرؤوس أثناء الحديث والمناقشة .
- 10 - يجب عدم إشعار المرؤوس بإنهاء المقابلة قبل أن ينهي حديثه وقبل أن يقول كل مايريده .
- 11 - الاستفسار عن أي نقطة غامضة في الحديث .
- 12 - الإنصات تماما لما يقوله المتحدث . □

الاقترحات: □

بناء على ماتم طرحه في هذه المداخلة حول دور المسير الإداري في تفعيل العلاقات الإنسانية،
توصي الباحثة بمايلي :

- 1 - إجراء دورات تدريبية لصالح المديرين في مجال تنمية العلاقات الإنسانية .
- 2 - بناء برنامج إرشادي سلوكي معرفي لتنمية مهارات العلاقات الإنسانية لدى المديرين في الإدارة الرياضية .
- 3 - معوقات ممارسة العلاقات الإنسانية في الإدارة الرياضية

قائمة المراجع: □

PAUL HERSEY ,KENNETH H .BLANKARD , MANAGEMENT ORGANIZATION BEHAVOIR – N-JYRENTICE –HALL .1989.

DONALDJ .CLOUGH; CONCEPTS IN MANAGEMENT . SCIENCE NEW DELH I PRENTICE – HALL-INDIA .1968.

3- نعمان عبد الغني: الإدارة الرياضية في مجال كرة القدم ، 2012/03/15،
<http://www.bdnia.com/?p=342>

4 - محسن مغمارة و آخرون: المفاهيم الإدارية الحديثة، ط6، مركز الكتاب الأردني للنشر و التوزيع: عمان، 2000، .

5 - احمد إبراهيم أحمد: الإدارة المدرسية في الألفية الثالثة ، ط1، مكتبة المعارف: الإسكندرية، 2001.

6 - المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، ط1، الجزء الأول ، دار المعارف :مصر ، 1972.